



سليمان يونس الحزين (فلسطين)

ولد في غزة سنة ١٩٧٦ ميلاديّة، عضو اتحاد الكتاب الفلسطينيين. نال جائزة دار ناجي نعمان ٢٠٠٨. أعماله: (تنكيس الضلال) و (موشومة بغواية في غار الليل).

صَيْحَةُ الْحَنْظَلِ

مَا عَادَ لِلْجَوَازِءِ حَمْلٌ عَذَابِي
مِنْ حَنْظَلِي، لَمْ تَنْكَسِرْ أَنْخَابِي
فَلْتُخْبِرِي الطَّرِيقَاتِ أَيْنَ سَرَابِي
"مَلْيُونُ" رِيحُ نُكَّسَتْ لِحَسَابِي
وَكَمْ نَجَّتِي تَبْكِي عَلَيَّ أَعْصَابِي
صَبَّ الْبَلَاءِ دُمُوعَهُ لِمَصَابِي
وَاعْوَجَّ ظَهْرُ مَا آذَنِي لِحَوَابِي
لَتَسَاقَطَتْ شُهْبُ السَّمَاءِ بِبَابِي
عِنْدَ النَّحِيبِ مُمَرِّقَاتِ ثِيَابِ
وَعَجَائِبِ الدُّنْيَا تَشْرُ سَحَابِي
إِذْ بِالرِّيَّاحِ هَوَتْ مِنَ الْأَهْدَابِ
كَيْفَ الْوُصُولِ لِهَجْرَتِي وَإِيَابِي
أَنَا ثَوْرَةُ الْمُجْدَافِ صَوَّبَ غِيَابِي
يَرْمِي بِهَا الْإِعْصَارُ فَوْقَ عُبَابِي
وَالآنَ صِرْتُ شَرِيعةَ الْأَغْرَابِ
وَعَلَيْكَ تَدْبُلُ وَاحْتِي وَضَابِي
مَقْطُوعَةَ الْأَضْلَاعِ وَالْأَنْسَابِ
إِذْ بِالْجَحِيمِ تَهَيَّأَتْ لِشَرَابِي
كَيْ تَرْفَعِي فَوْقَ الْمَلَا حِرَابِي

لَا تَذْرِفِي الدَّمْعَاتِ فَوْقَ حُشَاشَتِي
يَا أَيُّهَا الصَّبْرُ الَّذِي أُسْقِيْتُهُ
النُّوْقُ وَالْأَهْرَامُ مَلَّتْ مَحْمَلِي
عَطَشِي يُسَابِقُ غَيْمَتِي مُنْذُ الصَّبَا
كُنْ رَحْمَةً إِنِّي رَسُولٌ مُوَاجِعِي
الْكُوكَبِ الدُّرِّيِّ يَشْهَدُ عِنْدَمَا
لَمْ أَدْرِ كَيْفَ تَحَطَّمَتْ دَعَوَاتُهَا
لَوْ تَنْدُبِينَ عَلَيَّ الْمَصَائِبِ كُلِّهَا
هَذِي الشُّمُوعُ الصَّابِرَاتِ رَأَيْتُهَا
رُوحِي كَسِمُومُونِيَّةٍ مَهْزُومَةٍ
وَبَنَيْتُ لِلنَّسِيَانِ جِسْرًا عَائِمًا
الْبُوصَلَاتُ جَمِيعُهَا لَمْ تَكْتَشِفْ
شُدِّي شُعَاعِ الشَّمْسِ فَوْقَ بَرَاذِحِي
وَاللَّهِ يَعْلَمُ أَنَّ رُوحِي مَوْجَةٌ
هِيَ مَرِيْمٌ فِي الْمَهْدِ كُنْتُ صَغِيرَهَا
عَيْنَاكَ مِنْ نَهْرِ الْخُلُودِ تَكْوَرَتْ
عَانَقْتُ أَفْضِيَّةَ الْوُجُودِ كَنْخَلَةٍ
وَرَمَيْتُ لِلثَّقَلَيْنِ سِرًّا سُلَافَتِي
يَا زَمْزَمَ الْحُزْنِ الْعَيْنِيْقِ تَمَهَّلِي